علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بالأمن النفسي
لدى الفتيات المراهقات مجهولات النسب

"Tha relationship betweensom social verabls of psychological security among unknown parentag adolescent girls adescriptive study from the perspective of the spirityality model in social caswork"

تاريخ التسليم ٢٠٢٠/١١/١٠

تاريخ الفحص ٢٠٢٠/١١/١٨

تاريخ القبول ٢٠٢٠/١١/٢٥

إعداد

أسماء محمد مصطفى هاشم

معيدة بقسم خدمة الفرد – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بالأمن النفسي لدى الفتيات المراهقات مجهولات النسب

اعداد

أسماء محمد مصطفى هاشم

معيدة بقسم خدمة الفرد – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

ملخص البحث:

يعتبر الأمن النفسي مطلب هام لجميع الافراد، وخاصة المراهقات مجهولات النسب فهم في حاجة الى تقوية وتحسين الامن النفسى لديهم ،لمواجهة الصعاب التى تسقط عليهم من المجتمع

ونظراً لأن ظاهرة الولادات الغير شرعية (مجهول نسب)من الظواهر السلبية فى المجتمعات فهى لا تقل خطورة عن الظواهر الاجتماعية كالتشرد والادمان والانحراف وغيره ،فإن مهنة الخدمة الاجتماعية التي يمكنها أن تساعد المراهقين مجهولي النسب على التعرف على مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية وذلك من خلال المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد باعتباره مدخل علاجي يعتمد على فاعلية القيم الروحية والدينية في تعديل اتجاهات العميل وأنماطه الجانحة كقوة دافعه ترفض بشده كافه أشكال السفه الانسانى وتعيد الاستقرار الاجتماعي للفرد والجماعة والمجتمع لتحقيق أقصى حالات النضج والنمو الانسانى،وقد اعتمدت ادراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمراهقات مجهولات النسب بمحافظة اسيوط، وتوصلت نتائجها الى مجموعة من التوصيات الهامة التي يمكن ان تساعد في تحسين الامن النفسي لمجهولات النسب بالاضافة الى وضع برنامج ارشادي مقترح من منظور المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد .

الكلمات المفتاحية: المتغيرات الاجتماعية- الامن النفسي- المراهقات مجهولات النسب

Abstract

Psychological security is an important requirement for all individuals, especially teenage girls of unknown parentage, as they need to strengthen and improve their psychological security, in order to face the difficulties that fall on them from society and its members.

Given that the phenomenon of illegal births (of unknown lineage) is one of the negative phenomena in societies, it is no less dangerous than social phenomena such as homelessness, addiction, deviation, and others, so the profession of social service that can help adolescents of unknown parentage identify their social and psychological problems through The spiritual approach in the way of serving the individual as a therapeutic approach depends on the effectiveness of spiritual and religious values in modifying the client's attitudes and delinquent patterns as a driving force that strongly rejects all forms of human foolishness and restores social stability for the individual, group and society to achieve the maximum states of human maturity and growth, and a study relied on the comprehensive social survey method For adolescent girls of unknown parentage in Assiut governorate, and their results reached a set of important recommendations that can help improve the psychological security of children of unknown parentage, in addition to setting up a counseling program suggested by Munawar, the spiritual entrance in the way of serving the individual.

Key words: social variables - psychological security - teenage girls of unknown parentage

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو وأكثرها ثراء في حياة الإنسان، فهي تشكل مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، وهى بحق فترة التغيرات المتمايزة التي تتبلور خلالها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة، ومن هنا فإن الاهتمام بالتربية والرعاية خلال هذه المرحلة يجب ألا يقل عن الاهتمام بتربية الأطفال. (أسعد ، ٢٠٠٧،ص٣)

وحيث يمر الانسان بمراحل النمو والتطور المختلفة ويواجه في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي بتحديات ومشكلات وعليه ان يتجاوزها، والمراهقة كمرحلة نمائية تعد من اخطر مراحل عمر الانسان ولا نغالي اذا قلنا انها سن الازمات وتشهد بداية المشاغبة والجنوح وادمان العقاقير وظهور السلوكيات العدوانية وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية من بينها القلق والاكتئاب والفصام وتلعب تغيرات المراهق الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية دورا في زيادة مشكلات المراهقين ومعاناتهم. (مرسي،٢٠٠٢،ص ١٣)

كما تشكل المراهقة احدي اهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المتحضرة وبشكل خاص فهي من المحطات الحرجة في مسيرة نمو الفرد نظرا لتسارع وتيرة النمو فيها وغورة الغرائز من لبيدو وعدوان مما يعرض المراهق الى مشكلات التكيف مع الذات ومع المحيط، وهذا يستوجب الاعداد الطويل للمراهق حتي يتمكن من أخذ موقعه في مجتمع التكنولوجيا المتطورة وتعقيداتها.(الشهري، ٢٠٠٥،ص ٨)

ويعتبر مجهولي النسب من اكثر الفئات التي تعاني من الحرمان النفسي منذ الميلاد ، بل قد تعاني تلك الفئة من الحرمان في مرحلة ما قبل الميلاد وهي المرحلة الجنينية التى تكون فيها الام في حالة نفسية سيئة تؤثر على الجنين وحدوث اضطرابات نفسية للام اثناء مرحلة الحمل نتيجة للشعور بالاثام والضغوط الاجتماعية وتهديد المجتمع لها يؤدي الى عدم التوافق مع مرحلة الحمل وبالتالي يؤثر تأثيرا خطيرا على نمو الجنين. (زهران،١٩٧٧،ص٨٨).

ومن الملاحظ في الفترة الاخيرة تزايد الأطفال مجهولي النسب بشكل مقلق، ولا توجد إحصائية رسمية دقيقة لهم، وبحسب تصريحات مسئولو وزارة التضامن الاجتماعي تقدر أعدادهم بمراكز الإيواء التابعة لها ولدى الأسر البديلة بـ١٢.٣٣٦ ألف طفل، فيما بلغ عدد قضايا إثبات النسب المنظورة في المحاكم ١٥ ألف قضية، علاوة على ذلك أطفال مجهولو النسب ضمن أطفال الشوارع وغير مثبتون لدى الدولة ليقدرهم المركز القومي للأمومة والطفولة جميعا بـ٢ مليون طفل. (وزارة التضامن، الاجتماعي، ٢٠١٨)

ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينيه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة. (ابريعم ،٢٠١١، ٤)

وإذا كان الأمن النفسي ضروريا للإنسان عامة، فهو أكثر أهمية للمراهقين في أي مجتمع نتيجة لتضافر عدة عوامل، فالمراهق يعيش فترة حرجة وهي فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة فهي غير مستقرة وهذا الحرج في هذه الفترة يؤثر على المراهق من حيث الشعور بالأمن النفسي. (Colton, 1991, p: 177)

وتعتبرالخدمة الإجتماعية إحدى المهن الإنسانية التي تتعامل مع الإنسان بوصفه كائن إجتماعى لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، فهى في تعاملها مع الإنسان تنظر إليه على أساس كونه وحدة دينامية حية ذات علاقات في المجتمع، لذلك فهى تتعامل مع الإنسان في جميع المستويات التي يعيشها فيها كفرد أو في جماعة أو في المجتمع المحلى، وذلك في ضوء علاقة الإنسان بغيره وأثره في الآخرين وتأثيرهم عليه، فهى تساعده على إشباع إحتياجاته ومواجهة مشكلاته حتى يحقق توافقه مع نفسه ومجتمعه

ويصبح مواطناً منتجاً صالحاً، وهي مهنة لها أساليبها الفنية وإمكانياتها المادية والبشرية التي يوظفها الأخصائى الإجتماعي لتحقيق أهدافها الوقائية والعلاجية والتنموية. (سيد ،و عبدالله ، ٢٠١٢،ص٢٠٣)

ولذا فإن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي يمكنها أن تساعد المراهقين مجهولي النسب على التعرف على مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال طرقها المختلفة ونماذجها ونظرياتها المتعددة، ومساعدتهم على استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي وخلق ظروف مجتمعية تخدم أهدافهم حيث تتميز الخدمة الاجتماعية عن المهن الأخرى بما تتحمله من مسئولية تقديم الخدمات الاجتماعية. (مبروك، ٢٠١١ ،ص٣٤)

وخدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية قد شهدت تطورا سريعا ترتب عليه ظهور اتجاهات ونماذج ومداخل للممارسة تصلح في المواقف المختلفة مع مراعاة إخضاعها للتجريب للتأكد من مدي فاعليتها للتطبيق في مجتمعنا المصري ومن ضمن هذه الاتجاهات المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد.

ولذا تركز الدراسة الحالية على المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد باعتباره مدخل علاجي يعتمد على فاعلية القيم الروحية والدينية في تعديل اتجاهات العميل وأنماطه الجانحة كقوة دافعه ترفض بشده كافه أشكال السفه الانسانى وتعيد الاستقرار الاجتماعي للفرد والجماعة والمجتمع لتحقيق أقصى حالات النضج والنمو الانسانى (عثمان ،٢٠٠٢)

ثانيا الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت المتغيرات الاجتماعية

دراسة البلوشي(٢٠٠٣): والتي تناولت العلاقة بين جرائم النساء وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومعرفة انماط تلك الجرائم والخصائص الاجتماعية لمرتكبيها وتبين من نتائج الدراسة تدني مستوى التعليم والمستوى الاقتصادي لاسر الدراسة بالاضافة الى ان اغلبهن يعانين من التفكك الاسري والمادي وأن اكثر الجرائم التي يرتكبنها هي الجرائم الاخلاقية.

دراسة البريمي(٢٠٠٣): والتي تناولت اثر الخصائص الديمغرافية والاجتماعية(الاسرة – المدرسة– المجتمع) في اتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات، وتوصلت الدراسة الى ان هناك معرفة مبكرة لدى الطلاب عن المخدرات وكيفية الحصول عليها وتوزيعها عن طريق وسائل الاعلام ،كذلك استنتجت الدراسة تاثير الاصدقاء في الدفع للتعاطي خاصة في مراحل الضغوط النفسية التي تزيد من المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب.

دراسة عبيد (٢٠٠٠): من الأثار النفسية والاجتماعية المترتبة على تأخير سن الزواج، حيث حددت الدراسة علاقة كبيرة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشباب من الجنسين واللجوء لما يمارس بالمجتمع المصري مما يسمى بالزواج العرفي بين الشباب، بمعنى أنه كلما ظهرت العوائق المادية والاجتماعية والتي تحول دون تزويج الشباب، كلما لجأ الشباب لاتخاذ الزواج العرفي بديلاً عن الزواج الرسمي المعلن. كما حذرت نفس الدراسة من تنامي التصدع بتماسك المجتمع بقيم العفة والاستقامة مع تنامي أعداد غير المتزوجين بالمجتمع من كلا الجنسين. إضافة لذلك أكدت الدراسة على لجوء الجنسين وخصوصاً الإناث لتفسير وتبرير عدم زواجهم بوجود أعمال سحر ودجل، مما يؤدي بالضحايا من الفتيات العازبات للوقوع في حبال وشباك الدجالين والعرافين من حيث الاستغلال المادي أو الجنسي.

دراسة سالم محمود مندور محمد (٢٠٠٣): وكانت تهدف إلى الفروق بين الطلاب السلوك العنيف عن أقرانهم من العاديين في متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي وإدراك التربية الأسرية، والقيم والشعور باحباطات الطفولة، وسمات الشخصية والكشف عن ديناميات شخصية هؤلاء الطلاب وتشخيص بعض اضطراباتهم الشخصية وتخفيف حدة السلوك العنيف

من خلال تطبيق برنامج علاجي، تكونت العينة السيومترية من ٦٠ طالباً منهم ٣٠ طالب من ذوي السلوك العنيف، ٣٠ طالب من العاديين من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين وذوي السلوك العنيف في الحالة التعليمية للأسرة والمستوى الاقتصادي والقيم الاجتماعية والشعور بالإحباط في الطفولة لصالح الطلاب ذوي السلوك العنيف.

دراسة نهى سعدي أحمد مغازي(٢٠١٢): التعرف على تأثير البرنامج الترويحي على المتغيرات الاجتماعية للمسنين فقد اتضح أن الدراسة قد حققت فرضها الرئيسي وهو توجد فروق دالة إحصائية بين ممارسة البرنامج الترويحي المقترح للمسنات وتأثيرها على التغيرات الاجتماعية والنفسية لهم لأن البرنامج الترويحي المقترح هيئ الفرصة لتحسين المتغيرات المصاحبة لكبار السن، حيث ساعد على استثمار أوقات الفراغ وممارسة الهوايات المفضلة ومعايشة روح الجماعة والاعتقاد على الذات كما ساعد المسنات على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، وكان له أثر إيجابي على الحالة النفسية للمسنات وأيضًا تمثل في درجة التوافق الشخصي والاجتماعي والصحي والأسري لديهم.

دراسة احمد قناوى حامد(٢٠١٤): واستهدفت التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وسلوكيات العنف لدي الشباب الجامعي من منظور العلاج السلوكي في خدمة الفرد ، واشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين سلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي وبعض المتغيرات (العنف – المستوى الاقتصادي- نوع المسكن – الانتماءات السياسية) كما توصلت الدراسة الى تصور مقترح من منظور العلاج المعرفي فى خدمة الفرد لدعيم سلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي.

دراسة سلافة مصطفى حسب الرسول(٢٠١٨): والتي استهدفت التعرف على سمات الشخصية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات بولاية الخرطوم ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان هناك سمات الشخصية الايجابية ومنها الميل الى التسامح والود والشعور بالمسئوليةلاكما ان من صفات الشخصية السلبية الميل الى الانطواء وحب العزلة والعدوانية.

دراسة (Buonanno 2005) :والتي استهدفت تحليل الجرائم التي ترتكبها النساء لاسباب اقتصادية او اجتماعية باستخدام منهجية البحث النوعي والتحليل والملاحظة والمقابلة، واشارت نتائج الدراسة الى ان النزيلات ارتكبن جرائم قتل بحق الشريك أو احد افراد الاسرة بسب سوء التفاهم العائلي او العنف الاسري كما اوضحت الدراسة ان النساء هؤلاء يتميزن بالعدوانية والعنف واللامبالاة. (ناصيف،١٩٩٥)

الدراسات المرتبطة بالامن النفسي

دراسة محمود عطا حسين (١٩٩٣): استهدفت الدراسة التعرف الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض ، وتكونت العينة من (١٧٦) طالب من المرحلة الثانوية ، واستخدام الباحث مقياس ماسلو للأمن / وعدم الأمن ، وكان من أهم ما توصلت اليه نتائج الدراسة وجود تقارباً في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب ، وارتفاع الشعور بالأمن النفسي مقارنة بعينات أمريكية وكذلك لم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي.

دراسة جمال شحاتة (١٩٩٥): أن هناك مجموعة من المخاطر النفسية والإجتماعية التي يتعرض لها الأطفال في المؤسسات الإيوائية والتي تتحدد في نوعين من المخاطر أولهما المخاطر النفسية مثل القلق والإنكار والاكتئاب والعدوان(وثانيهما يتمثل في المخاطر الاجتماعية) مثل الانسحاب

مـــــــــــــن الحيـــــــــــــاة الإجتماعية، والنظرة غيـر الواقعيـــة للفـــرد والآخـرين، وعـدم القـــدرة علـــى تكـــوين العلاقـات.

دراسة أميرة أحمـد طـه محمـد (٢٠٢٠): والتـي استهدفت التعرف على اضطرابات ضـغوط مـا بعـد الصدمة وعلاقتها بصعوبة الـدمج الاجتمـاعي لـدى مجهولي النسب، والتي توصلت نتائجها الـى وجـود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية وفقـا لمتغيـرات الدراسة (السن ، النوع، المستوى التعليمي، الحالـة المهنية، مدة الاقامة في المؤسسة، المـدة المتبقيـة للخروج من المؤسسة).

دراسة رانيا احمد محمد (٢٠١٨)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقـة بـين الثقـة بالنفس والأمن النفسي وفاعليـة برنـامج إرشـادي عقلاني انفعالي سلوكي في تنميتها لدى عينـة مـن المراهقين المعاقين بصريًا في كلاً مـن المـرحلتين الإعدادية والثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بسوهاج، ، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنـامج الإرشـادي العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الثقة بالنفس مع زيادة الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقات المعاقات بصريًا، واستمرارية فاعليتـه أثنـاء فتـرة المتابعة.

دراسة هناء حسن حسين (٢٠١٨):

استهدفت هذه الدراسة الكشف عـن أثـر برنـامج تدريبى لتحسين مستوى الصـلابة النفسـية والأمـن النفسى لدى الوالدين وأثره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى اضـطراب التوحـد بدولـة الكويت، و ذلك على عينة قوامها (٢٠) من الوالدين، وأطفالهم من ذوي اضطراب التوحـد ت، وتوصـلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الدراسة فى تحسين مستوى الصلابة النفسـية و الأمـن النفسـى لـدى الوالدين و انعكاس أثاره الإيجابية على تنمية بعـض المهارات الاجتماعية لـدى الأطفـال ذوى اضـطراب التوحد من أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة احمد مبارك احمد على (٢٠١٨):

استهدفت الدراسة التعـرف علـى طبيعـة الضـغوط النفسـية التـي يعـاني منهـا ألاطفـال المـراهقين بالمؤسسات الإيوائية في سن المراهقة، والتوصل إلى معرفة أسباب هذه الضـغوط ووضـع الحلـول إلـى تخفيفها وكذلك التعرف على الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات لهؤلاء الأطفال مجهولي النسـب سـواء كانت هذه الخدمات تعليمية أو اجتماعية أو صحية أو نفسية.

دراسة هبه اشرف على دياب(٢٠١٨):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بـين الأمـن النفسى وقيم المواطنة والانتماء لدى طلبة الجامعـة، تكونت عينة الدراسة من ٥٦٠من طلبة جامعة دمياط موزعة بين طلبة وطالبات كليات آداب وتربية وعلوم ، تكونت أدوات الدراسة من مقياس الأمـن النفسـى إعداد (زينب شقير) الذى تم استخدامه مسـبقا علـى عينة من طلبة الجامعة ،مقياس قـيم الانتماء(إعـداد الباحثة) ،مقياس قيم المواطنـة (إعـداد الباحثـة)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منهـا وجـود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بـين الأمـن النفسـى و(الكليات النظرية والعملية والمشتركة وقيم الإنتماء- قيم المواطنة) لدى طلبة المرحلـة الجامعيـة عنـد مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكذلك يمكـن التنبـؤ بقـيم الإنتماء من خلال دراسة الأمن النفسى علـى طلبـة المرحلة الجامعية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

دراســة Chang, Angela(2007): واســتهدفت الدراسة تناول العلاقة بين الأمن النفسي لدي صـغار الاطفال الذين هم في مرحلة الحضانة والذين تم تبنيهم في الاشهر الستة الاولى الى الثانية عشر، شارك في الدراسة أربعة وثمانون طفلاً وأمهاتهم بالتبني أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بـين أمـان التعلـق والتكيف النفسي. كانت هناك نتـائج خاصـة بنـوع الجنس عن وجود علاقة إيجابية بـين أمـن التعلـق والسلوكيات الداخلية والخارجيـة للفتيـات ؛ وجـود علاقة إيجابية بين أمن التعلـق واسـتيعاب السـلوك

للأولاد. ارتبط الأمن المرفق بشكل إيجابي مع سن أصغر في التنسيب. تم العثور على الأطفال الذين تم وضعهم بسبب الإهمال ليكونوا أكثر ارتباطًا بأمان وأفضل تعديلًا نفسيًا مقارنة بالأطفال الذين دخلوا الرعاية بسبب سوء المعاملة الجسدية.

دراسةLv, Ling(2009):استهدف هذه الدراسة الى قياس شعور الطلاب بالامن النفسى على الانترنت استندت الدراسة إلى ٢٨٦ طالبًا جامعيًا للتنبؤ بهيكل الأمان النفسى على الإنترنت – وتم اختبار ٥٤٠ طالبًا جامعيًا لتحليل عامل التأكيد الذي تم استخدامه لتحديد موثوقية وصلاحية الاستبيان – في غضون ذلك، تم فحص الاختلافات بين الجنسين، والمتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب في البحث عن الأمن النفسي على الإنترنت، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الأمان النفسي للإنترنت في بعد عدم اليقين – ومستوى عدم اليقين لدى الأولاد أعلى بكثير من البنات.

ثالثاً: الدراسات التى تتعلق بالمراهقات مجهولات النسب.

دراسة اسماء قربان العاصي (٢٠١٨): استهدفت الدراسة المشكلات التي تواجهها الاسر البديلة المتميزة في احتضان الفتيات مجهولات النسب والعوامل التي تساعد هذه الاسر في انجاز مهامها المختلفة ومساعدة هؤولاء الفتيات على التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الانشطة والمناسبات المختلفة وتقبل الاخرين لهم.

هند السيد ابراهيم (٢٠١٨): استهدفت الدراسة تحديد أهم المهارات الاجتماعية اللازم تنميتها لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب من سن (٤-٦) سنوات، تنمية مهارة تحمل المسؤولية لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب. تنمية مهارة التواصل الإجتماعى لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب. وذلك للوقوف على مدى فاعلية البرنامج فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب عينة الدراسة .

نفيسة عبد الرحمن عبد المجيد (٢٠١٧): استهدفت الدراسة تحديد مؤشرات الشعور بالوصمة لدى الشباب مجهول النسب تحديد مؤشرات التوافق الاجتماعى لدى الشباب مجهول النسب المنهج تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعى، واوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الاول القائل "توجد عكسية بين الشعور بالوصمة والتوافق الاجتماعى لدى الشباب مجهولى " بمستوى متوسط وان اكثر ابعاد الشعور بالوصمة ارتباط عكسيا بالتوافق وهو البعد النفسى، لم يثبت صحة الفرض الثانى القائل"توجد علاقة دالة احصائيا بين خصائص الشباب مجهولى النسب (السن-النوع-الحالة التعليمية-العمل-الدخل) ومستوى الشعور بالوصمة لديهم".

دراسة حسام الدين مصطفي ابراهيم (٢٠١٦): استهدفت الدراسة:اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتهيئة الشباب مجهول النسب للإندماج في المجتمع والتوصل لبرنامج مقنن للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتهيئة الشباب مجهول النسب للإندماج في المجتمع واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتوصلت الدراسة الي اثبات صحة الفرض الرئيسي للدراسة مؤداه من المتوقع وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتهيئة الشباب مجهولو النسب للإندماج في المجتمع وكذلك توصلت الدراسة الي اثبات صحة الفرض الفرعي الاول للدراسة الذي مؤداه من المتوقع وجود علاقة ارتباطية بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق النفسي للشباب مجهولي النسب.

دراسة Cohen(1997) :أستهدفت هذه الدراسة دراسة مستوى الرعاية الإجتماعية المنخفض لمجهولي النسب بمؤسسات الرعاية الإجتماعية

الإيوائية، وتوصلت نتائج الدارسة إلى أن مجهولي النسب يعانون من الفردية والأنفصال عن البيئة وعدم القدرة على الارتباط بالآخرين، مما يؤدى إلى عدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية سوية ويرجع ذلك إلى سوء الرعاية المؤسسية.

دراسةClaudia fonseca(2003):أستهدفت هذه الدراسة التعرف على مصير الأيتام ومجهولي النسب الذين يوضعون في مؤسسات إيوائية ويحرمون من الظروف العائلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطفل الذي يودع في دور الرعاية لا يستطيع أن يختلق أعذار لوالديه، ولكنه بأستمرار ناقم عليهما وغير راضي عن تواجده في هذه المؤسسات، بالإضافة لشعوره الدائم بالوحدة وتشوه الظروف أياً كانت هذه الظروف وفاة أحد الوالدين أو كونه وجد نتيجة علاقة غير شرعية أدت إلى إبقائه بهذا الدور، ودائماً غير قادر على إثبات ذاته ومتردد في أخذ قرارته يتملكه دائماً الخوف ويسيطر عليه أحياناً الكذب لأن واقعه بالنسبة له وفي نظر الآخرين غير مشرف.

دراسة Giagazoylou(2012): أستهدفت هذه الدراسة عقد مقارنة بين الأطفال، الذين يعيشون في مؤسسات إيوائية والأطفال الذين يعيشون في قرى (S.O.S) باعتبارها أقرب إلى مستوى الأسرة الطبيعية، وكانت نتائج الدراسة لصالح الأطفال الذين يعيشون في قرى(S.O.S)، فيما يتعلق بنتيجة الجوانب النفسية والإجتماعية لهؤلاء الأطفال.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

في حدود ما تم الإطلاع عليه من دراسات عربية وأجنبية خاصة بالأمن النفسي للمراهقات مجهولات النسب وجد أن هذه الدراسات تعد بمثابة موجه علمي للباحثة للوصول إلي تحديد مشكلة الدراسة الحالية, وقد تمثلت أستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١. صياغة مشكلة الدراسة صياغة علمية دقيقة.
٢. إعداد الإطار النظري للدراسة وصياغة المفاهيم التي تعتمد عليها الدراسة.
٣. تحديد أهداف الدراسة وصياغتها بشكل علمي مناسب.
٤. تحديد تساؤلات الدراسة وصياغتها بطريقة علمية تساعد في تحقيق أهداف الدراسة.
٥. تحديد الإستراتيجية المنهجية للدراسة الحالية.

ثالثا أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- التزايد المستمر في أعداد مجهولي النسب نظراً لضعف الوازع الديني وانتشار الانحراف والاخلاقيات الفاسدة في المجتمع نتيجة مجموعة من العوامل والظروف المجتمعية المختلفة امنتشرة في المجتمع.

٢- تهتم هذه الدراسة بأهم مرحلة من مراحل حياة الإنسان وهي مرحلة المراهقة بإعتبارها مرحلة حرجة في حياة الفتيات وتمر فيها بالعديد من الصراعات والصعوبات ويمكن أن تكون عرضة للانحراف الاخلاقي في هذه السن إذا لم تجد من يأخذ بيدها ويعاونها في تخطى هذه العقبات وخاصة من هم في مثل تلك الحالة- مجهولي النسب.

٣- من أكثر المشكلات التي تواجه الفتيات المراهقات مجهولات النسب هي فقدان الاستقرار والامن النفسي والتي تظهر في رفض المجتمع الخارجي والانحرافات الاخلاقية وغيرها.

٤- انتشار اعداد مجهولي النسب على مستوى جمهورية مصر العربية حيث بلغت نسبتهم عام ٢٠١٩م حوالي ٢ مليون من مجهولي النسب طبقاً لاحصائيات المجلس القومي للأمومة والطفولة.

٥- قلة الدراسات التى تناولت الاهتمام بتحسين الأمن النفسي للفتيات المراهقات مجهولات النسب من منظور المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد في حدود علم الباحثة .

٦- اهمية الامن النفسى فالفرد المطمئن نفسيا يملك مشاعر ايجابية عن نفسه وعلاقاته مع الاخرين اضافة الى تمتعه بمهارات اجتماعية متوازنة.

٧- قد يستفاد من معطيات هذه الدراسة في الوصول إلى بعض الخبرات الميدانية التي قد تسهم في أثراء الجانب المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة ، بالاضافة الى تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق الامن النفسي لهؤلاء الفتيات المراهقات مجهولات النسب داخل المجتمع.

٨- أدت الزيادة في اعداد مجهولي النسب الى انخفاض ما يقدم من خدمات ورعاية داخل المؤسسات الايوائية.

٩- تعد مشكلة الاطفال مجهولى النسب من اخطر المشكلات التى تواجه اى مجتمع وتؤثر على سلامته وامنه وبالتالى تؤثر على الصحة النفسية فيه.

رابعاً: أهداف االدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:-

١. تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وتحقيق الأمن النفسي للفتيات المراهقات مجهولات النسب .
٢. تحديد المعوقات التي تواجه الفتيات المراهقات في تحقيق الامن النفسي.
٣. تحديد مجموعة من المقترحات لتحقيق الأمن النفسي للفتيات المراهقات مجهولات النسب.
٤. وضع برنامج إرشادي مقترح من منظور المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد لتحسين الامن النفسي لدي الفتيات المراهقات مجهولات النسب

خامساً الدراسة:

الفرض الأول للدراسة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الاجتماعية والأمن النفسي لدى الفتيات المراهقات مجهولات النسب.

ويمكن قياس ذلك من خلال الأبعاد التالية:

١. علاقة الفتاة مع الزملاء في المؤسسة.
٢. علاقة الفتاة مع المشرفين في المؤسسة.
٣. علاقة المتغير التعليمي للفتيات المراهقات.

الفرض الثاني للدراسة: " توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفتيات المراهقات مجهولات النسب وتحديدهم لمستوى الأمن النفسي لديهم".

الفرض الثالث للدراسة: " توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمراهقات مجهولات النسب وتحديدهم للمعوقات التي تعوق تحقيق الأمن النفسي لديهم.

الفرض الرابع للدراسة: " توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمراهقات مجهولات النسب وتحديدهم لمقترحات تحقيق الأمن النفسي لديهم.

سادساً: المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على مجموعة من المفاهيم كالتالي:

١. مفهوم المتغيرات الاجتماعية .
٢. مفهوم الأمن النفسي.
٣. مفهوم المراهقات مجهولات النسب.
٤. مفهوم الروحية في طريقة خدمة الفرد.
٥. مفهوم المتغيرات الاجتماعية

يشير مصطلح" متغير "إلى أي كمية تتغير أو أي خاصية مميزة يمكن قياسها، وهو يطلق على كل ما يراد دراسته في البحث الاجتماعي. (غيث، ١٩٨٩، ص٥٠٦).

هو عامل من العوامل المتصلة بحدوث المشكلة أو الظاهرة أو الموقف موضوع الدراسة ويرتبط العامل عادة علاقة ارتباطيه بينة وبين العوامل الأخرى المتصلة بنفس المشكلة أو نفس الموضوع أو نفس الظاهرة وقد يكون هذا العامل مؤثراً بعوامل أخرى أو مؤثراً أو متأثراً في آن واحد. (شفيق، ٢٠٠١، ص ١٩٤٠)

يعرف المتغيرات الاجتماعية على انه الخاصية المميزة التي يمكن قياسها وتتخذ قيماً مختلفة ومتنوعة في حالات فردية متعاقبة ويهتم الباحث بقياسها وإيجاد العلاقة بينهما. (منصور، ٢٠٠٨ص١١)

وبمعنى آخر، تعرف المتغيرات الاجتماعية بأنها مجموعة التفاعلات والعلاقات بين الأفراد وبعضهم التي تؤثر في سلوكهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة وهي كذلك كل ما يتصل بالإنسان وتوثر في أدائه.(ابوالعينين،٢٠٠٦، ص٥١٤)

- وتشير المتغيرات الاجتماعية في هذه الدراسة الى:
- علاقة المراهقات مجهولات النسب مع المشرفين
- علاقة المراهقات مجهولات النسب مع الاصدقاء
- علاقة المراهقات مجهولات النسب مع المؤسسة
- المتغير التعليمي

مفهوم الأمن النفسي psychological security

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة الأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف، فيقال امنا وامانا اذا اطمئن ولم يخف.(المعجم الوسيط:١٨،١٩٨٥).

يعتبر مفهوم الامن النفسى من المفاهيم المركبة فى علم النفس، ولعل هناك تشابكا فى انواع الامن بصورة عامة ، فالامن النفسى مرتبط بالامن الاجتماعى، والامن الغذائى، والاستقرار السياسى والادارى والصحى. (الفار،٢٠١٦،ص٤٤).

وفى هذا الاطار سوف نتناول التعريف اللغوى والاصطلاحى للأمن النفسى.

تعريف الامن النفسي لغوياً:

يعرف الأمن النفسي لغوياً بأنه: الاطمئنان وعدم الخوف فيقال (أمن: أمناً وأماناً) إذا اطمأن ولم يخف، والبلد الآمن هو الذي اطمأن أهله، ويقال أمن فلان فلاناً إذا وثق به واطمأن إليه (المعجم الوجيز، ٢٠٠١، ٢٥).

ولا يختلف التعريف الاصطلاحي للأمن النفسي كثيراً عن التعريف اللغوي، ولقد ذكر المفكرون والدارسون عدة تعريفات للامن النفسى حسب الزاوية التى ينظر من خلالها كل منهم وتستعرض الباحثة اهم هده التعريفات.

تعريف السيد عبد المجيد(٢٠٠٤) : بأنه يعني عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على التصدي للمفاجآت وإشباع الحاجات.(عبد المجيد،٢٠٠٤،ص٢٤١).

تعريف ناراس محمد صالح (٢٠١١):الامن النفسى هو الشعور بالهدوء والسكينة ،وسلام الروح والنفس ، وان يحيط والاطمئنان والامان بالفرد فى كل لحظة، وفى كل جانب من جوانب حياته.(ناراس،٢٠١١،ص٦٦).

تعريف حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٣): الامن النفسى هو حالة يكون فيهالاشباع الحاجات مضمونا ،وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفيزيولوجية،والحاجة الى الامن ،والحاجة الى الحب والمحبة، والحاجة الى الانتماء والمكانة،والحاجة الى التقدير ،والحاجة الى احترام الدات،والحاجة الى تقدير الدات، وأن الامن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء الى جماعة امنة. (زهران، ٢٠٠٣، ٨٦).

تعريف "لندرفيل"و"مين""Londerville et Main": يعد الامن النفسى من اهم الحاجات النفسية ومن اهم دوافع السلوك طوال الحياة ،وهو من الحاجات الاساسية اللازمة للنمو النفسى والتوافق النفسى والصحة النفسية للفرد . (L0ndervill,Susan, Main,Mary,1981,p290)

تعريف "Kerns": الأمن النفسى هو شعور الفرد بانه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الاخرين،وندرة شعوره

بالخطر والتهديد،وادراكه ان الاخرين دوى الاهميةالنفسيةفى حياته (خاصة الوالدين)مستجيبون لحياته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا، لرعايته،وحمايته ومساندته عند الازمات. (Kerns K 1996 p457).

تعريف محمد موسى الشريف: هو ان تكون النفوس امنة مطمئنة عند وقوع البلاء او توقعه،بحيث لا يظهر عليها قلق معيب او جزع كثيرولا اضطراب فى الاحوال ،او ترك الاعمال او التهويل من شان المصائب.(الشريف،٢٠٠٣، ص٣٤)

وتعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسى :الامن هو الاطمئنان وعدم الخوف والاحساس بالثقة ازاء اشباع احتياجات الفرد الاساسية وهو مطلب او دافع اساسى من دوافع الكائن الحى عموما،والانسان خصوصا.ويكمن دافع الخوف او الرغبة فى الامن وراء كثير مما نقوم به من سلوك كالهروب بعيدا عن مصادر الخطر او الجد والاجتهاد فى التحصيل حتي ترتفع مكانة الفرد ويزداد دخله فيؤمن مستقبله ويضمن تحقيق حاجاته الاساسية.(طه،١٩٧،٢٠٠٩).

وتري زينب شقير أن الامن النفسي شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وانه محبوب ومتقبل من الاخرين بما يمنحه من تحقيق قدر اكبر من الانتماء لدى الاخرين مع ادراكه لاهتمام الاخرين به وثقتهم فيه حتي يستشعر قدرا اكبر من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم الى توقع حدوث الاحسن في الحياة مع امكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن الخطر والاصابة بالاضطرابات النفسية او الصراعات او اي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة. (شقير ، ٢٠٠٥،٨٢).

ويري ميلياد أن الامن النفسي هو شعور الانسان بالراحه والثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الذات وتحقيق قدراته الابداعية المختلفة.

(Ma,L;Pheps,E;Lerner,J.&Lerner R, 2009)

ويعرف الأمن النفسي بأن تكون النفس امنة مطمئنة عند وقوع البلاء او توقعه بحيث لا يظهر عليها قلق معيب او جزع كثير ولا اضطراب في الاحولال او ترك الاعمال او التهويل من شان المصائب او التعظيم لمخططات الاعداء تعظيما يفضي الى اليأس والهوان والاحباط والانزواء. (الشريف، محمد ،٢٠٠٨،٩)

ويرى حامد عبد السلام زهران أن الامن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء الى جماعة امنة. (حامد، ٢٠٠٣، ٨٦)

ويمكن تعريف الامن النفسي اجرائياً كالتالي:

١. شعور الفتيات المراهقات بتقدير الاخرين لهن.
٢. مستوى شعور الفتيات المراهقات بالسعادة وارضا عن حياتهن.
٣. مستوى شعور الفتيات المراهقات بالثبات الانفعالى واحترام الذات.
٤. مستوى شعور الفتيات المراهقات بالراحة والثقة بالنفس.
٥. مستوى شعور الفتيات المراهقات بالانتماء الى جماعة امنة.

مفهوم مجهولات النسب

النسب لغة :يقال: نسب الشيء: إذا وضعه، وذكر نسبه، أي: عزاه إليه، وناسب فلانا: إذا شاركه وشاكله، والتناسب: التشابه والنسب: القرابة، ويقال: النسب، أي: الصلة،وانتسب إلى أبيه، أي: التحق به (انيس واخرون، ١٩٩٠، ص ٦١٢)

أما التعريف الاصطلاحي فيعرف النسب بأنه علاقة الدم، أو رباط السلالة أو النوع الذي يربط الإنسان

بأصوله وفروعه وحواشيه" (المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ص ٤٩٣)

وكلمة مجهول اسم مفعول من جهل الشيء لم يعرفه ، والجهل نقيض العلم (انيس واخرون، ١٩٩٠، ص ١٤٣)

ولم يتطرق الفقهاء إلى تعريف مجهول النسب ولكنهم تعرضوا إلى من يحمل هذه الصفة كاللقيط والمنبوذ والدعي وولد الزنا، وسنتعرض إلى بيان هذه المفاهيم لتحديد مفهوم مجهول النسب.

فاللقيط في اللغة: على وزن فعيل بمعنى مفعول، لأن فعيل تأتى بمعنى مفعول في مواطن كثيرة، كجريح – مجروح – وقتيل – مقتول – وطريح –مطروح– ، وهو الطفل المنبوذ يجده إنسان فيلتقطه، فلقيط بمعنى ملقوط، أي مأخوذ وهو أيضاً كما يذكر ابن رشد القرطبي ملتقط واللقيط من اللقط أى أخذ الشيء من الأرض فيقولون لقطه يلقطه لقطاء والتقطه، أخذه من الأرض والمنبوذ هو المطروح من قولهم، نبذت الشيء إذا طرحته. (سلامة، ابراهيم، ٢٠٠٧، ٢٣٤)

يقال التقطت الشيء جمعته ولقطت العلم من الكتب لقطا أخذته من هذا الكتاب وقد غلب اللقيط على الولد المنبوذ واللقاطة بالضم ما التقطت من مال ضائع. (الداغستانى، ١٩٩٢، ص ١٩)

وفي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية هو الذى يولد لأب وأم معروفين فينبذانه للتخلص منه أو يتركه المسئولون عنه قانوناً، أو يتنازل عنه حاضناه إلى شخص آخر أو إلى مؤسسة إجتماعية لرعايته. (بدوي،١٩٨٧، ٩)

ويعرف مجهولي النسب هم الأطفال الذين لم يستدل على ذويهم ويعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الاجتماعية ويطلق عليهم اللقطاء.(الكردي، ١٩٨٠، ص١١٧)

أما معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها فيقسم مجهولي النسب الى فئتين هما اللقطاء او المتخلي عنهم وهم الذين يولدون لاباء وامهات معروفين فينبذونهم للتخلص منهم او يتركهم المسئولون عنهم قانونا، وفئة ابناء الزنا وهم الذين يولدون من علاقات غير شريعة وليس لهم علاقات طبيعية باحد سوى امهاتهم اللاتي يقع عليهن عبئ اعالتهم الا اذا صدر حكم على ابائهم باثبات أبوتهم لهم.(جامعة الدول العربية، ١٩٨٣)

كما يعرف مجهولي النسب بأنهم من لم يستدل على ذويهم ويعيشون في بيوت التبني اوالمؤسسات الاجتماعية ويطلق عليهم اللقطاء واللقيط هو ذلك الطفل الذي يوجد منبوذا في مكان ما لا يعرف له نسب.

(بسام، ٢٠١٧، ص١٧)

ولقد تعددت المفاهيم التي تناولت الطفل مجهول الوالدين فهناك من يطلق عليها مجهول النسب أو اللقيط او الطفل غير الشرعي وهو المولود من أبوين لا يرتبطون بزواج وهو من نبذه أهله خوفا أو فرارا من تهمة الزنا أو تعمد الاهمال أو ما شابة ذلك وأن يكون صغيرا ولا يعلم له كافل ولا قدرة له على القيام بمصالح نفسه وأن يوجد بقارعة الطريق أو على أبواب المساجد ونحوها". (عبدالمطلب،١٩٩٩، ص)

ويمكن تعريف مجهولات النسب اجرائياً كالتالي:

- المراهقات الموجودات في المؤسسات الايوائية محل الدراسة اللاتي يوجدن في الدار نتيجة لوجود علاقة غير شرعية فيرفض والديهن الاعتراف بهن.
- مجهولات النسب لا يعرف لهن أبوين ولا نسب ولا أقارب.
- يتلقين الرعاية في المؤسسات الإيوائية الحكومية والأهلية.
- تعانين من بعض المشكلات والاضطرابات التي تفقدهن الشعور والاحساس بالأمن النفسي.
- أن تكون الفتاه مستمره بدار الإيواء أو الأسرة البديلة لا تتركها حتى وقت إجراء الدراسة.

مفهوم الروحية في طريقة خدمة الفرد :- Spiritual approach

الروحSpirit مصطلح يعنى النفس فى اللغة اللاتينية حيث نفخ الله فى ادم روح الحياة،وهى الجانب الداخلى غير الجسمى فى الانسان الذى يمثل الايمان ويربطه بالسماء وبقاعدة اخلاقية تحقق له التوافق والانسجام (David,2003,11).

الروحانية او الروح Spirituality ويقصد بها في الخدمة الاجتماعية كافة الديانات السماوية بل وأشكال الحكمة أو الفلسفة أو التعقل ويتسع المفهوم ليضم العبادات أو الممارسات والقيم والأخلاقيات والاتجاهات.

(ماهر أبو المعاطي, ٢٠١٠, ص ٣٩٩).

إن الروحية ليست بيانا عن الإيمان في حد ذاته ولا مقياس لحضور الكنيسة بل هي مجمل الحياة البشرية مشتملة على الجوانب البيولوجية , النفسية , الاجتماعية , الروحية وان البعد الروحي في حاجة إلى بعض الوقت لتعزيزه وتقويمه.

(Maryann,2006.88)

الروحانية علاقة مع الله تفوق قوة البشر ولقد نادي "هودج " بضرورة إلمام الأخصائيين الاجتماعين بكيفية التعامل مع العملاء من خلال المدخل الروحي وان يدرب الطلاب على ذلك التعامل وذلك للعمل مع مختلف الثقافات والأجناس على أساس انه من الممكن او من المحتمل أن يصادفوا ذلك النوع من العملاء. (David R. Hodge, 2005,37)

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

لكل "دراسة" إستراتيجية معينة تحدد أسلوب وخطوات إجراءاتها تحقيقاً للهدف منها شريطة أن يتكامل الإطار المنهجي للدراسة مع مشكلة البحث والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تحديد العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والأمن النفسي للمراهقات مجهولات النسب من منظور المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد ووصف لأبعادها المختلفة، لذا فإن من أنسب أنواع الدراسات هي الدراسة الوصفية التحليلية التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بعلاقة المتغيرات الاجتماعية بالامن النفسي للمراهقات مجهولات النسب.

المنهج المستخدم:

اتساقاً من نوع الدراسة وأهدافها فإن الباحثة استخدمت منهج (المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل)، وذلك لأنه يعد أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية، وكذلك لأنه يهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة وفى مكان معين ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح الشامل ويحاول الكشف عن الأوضاع القائمة بهدف النهوض بها ووضع مقترحات أو برنامج الإصلاح الاجتماعي.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأدوات البحثية التي فرضتها طبيعة الدراسة، والمنهج المستخدم، ونوع الدراسة، وهذه الأدوات هي:

١. استمارة استبيان للمتغيرات الاجتماعية التي ترتبط بالامن النفسي مطبقة على مجهولات النسب.
٢. مقياس الامن النفسي للمراهقات مجهولات النسب

ثامناً: مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري:الحصر الشامل للمراهقات مجهولات النسب بمحافظة اسيوط وبلغ عددهم ٢٢ مفردة.

المجال المكاني:جميع المؤسسات التي ترعى مجهولات النسب بمحافظة اسيوط كالتالي:

م	المؤسسات	العنوان
١	دار الصفا	شارع ثابت – اسيوط
٢	دار الحنان	مركز الفتح – اسيوط
٤	دار الشيماء	عزبة السجن – اسيوط
المجموع		٣

ج- المجال الزمني: وهى الفترة التي أجريت فيها الدراسة بشقيها النظري والميداني يمكن توضيحها كالتالي:

يوضح الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بشقيها النظري والميداني

م	الدراسة بشقيها النظري والميداني	المدة
١	الجانب النظري	٦شهور
٢	إعداد أدوات جمع البيانات	شهر
٣	تحكيم أدوات جمع البيانات	شهر
٤	تطبيق أدوات جمع البيانات	شهرين
٥	تحليل نتائج أدوات جمع البيانات	شهرين
المجموع		١٢شهر

تاسعا: أساليب التحليل الإحصائي:

اعتمدت الدراسة على بعض المعالجات الإحصائية الآتية:

١. التجزئة النصفية.
٢. النسبة المئوية.
٣. المتوسط الحسابي.
٤. الانحراف المعياري.
٥. مجموع الأوزان.
٦. المتوسطات النسبية والمرجحة والدرجات النسبية للأبعاد.
٧. القوة النسبية.
٨. معاملات الارتباط.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

الفرض الأول للدراسة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الاجتماعية والأمن النفسي لدى الفتيات المراهقات مجهولات النسب.

ويمكن قياس ذلك من خلال الأبعاد التالية:

٤. علاقة الفتاة مع الزملاء في المؤسسة.
٥. علاقة الفتاة مع المشرفين في المؤسسة.
٦. علاقة المتغير التعليمي للفتيات المراهقات.

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية معنوية بين المتغيرات الاجتماعية والامن النفسي للمراهقات مجهولات النسب وتشير هذه النتيجة الى تحقق صحة الفرض الرئيسي وبذلك فقد أجابت النتائج على فرضها الرئيسي بابعادة المختلفة.

الفرض الثاني للدراسة: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفتيات المراهقات مجهولات النسب وتحديدهم لمستوى الأمن النفسي لديهم".

توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية معنوية بين المتغيرات الديموجرافية والامن النفسي للمراهقات مجهولات النسب وتشير هذه النتيجة الى عدم قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة.

الفرض الثالث للدراسة: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمراهقات مجهولات النسب وتحديدهم للمعوقات التي تعوق تحقيق الأمن النفسي لديهم.

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية معنوية بين المتغيرات الاجتماعية والامن النفسي للمراهقات مجهولاتوتحديدهم للصعوبات التي تواجههم في تحقيق الامن النفسي وتشير هذه النتيجة الى تحقق صحة الفرض الرئيسي الثالث.

الفرض الرابع للدراسة: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمراهقات مجهولات النسب وتحديدهم لمقترحات تحقيق الأمن النفسي لديهم.

حادي عشر: توصيات الدراسة

١. ضرورة المتابعة المستمرة لمشكلات مجهولي النسب
٢. التركيز على تنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع مشكلات مجهولات النسب
٣. اهتمام الباحثين بضرورة مرعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للمراهقات مجهولات النسب لما لهما من اثر جيد في تحسن التكيف والتوافق الشخصي للفرد في المجتمع.
٤. دراسة المعوقات التي تحول دون تنفيذ المؤسسات الايوائية لمجهولات النسب للانشطة الترفيهة سواء داخل او خارج المؤسسة.

التوصل الى تصور مقترح من منظور المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد لتحسين الامن النفسي للمراهقات مجهولات النسب.

ثاني عشر: تصور مقترح لتحسين الامن النفسي للمراهقات مجهولات النسب من منظور المدخل الروحي في طريقة خدمة الفرد

ويشمل التصور ما يلي:

أولاً : أهداف التصور المقترح.

ثانيا: المسلمات التي ينطلق منها التصور المقترح.

ثالثا: الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء التصور المقترح.

رابعا: أنساق التعامل مع الأخصائي الاجتماعي.

خامسا: النظريات التي يعتمد عليها التصور المقترح.

سادسا: الفلسفة التي يعتمد عليها التصور المقترح.

سابعا: المبادئ المهنية التي يعتمد عليها التصور المقترح.

ثامناً: استراتيجيات التصور المقترح.

تاسعا: الأدوات والوسائل التي تستخدم في التصور المقترح.

عاشرا: أدوار الأخصائي الاجتماعي مع الاتحادات الطلابية لدعم حقوق وواجبات المواطنة.

الحادي عشر: عوامل نجاح التصور المقترح.

المراجع

ابراهيم ، هند السيد (٢٠١٨): تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب في ضوء برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة، رسالة كماجستير جامعة دمنهور قسم رياض الاطفال ، كلية العلو مالتربوية

أحمد مبارك احمد علي (٢٠١٨): دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، طروحة(ماجستير)-جامعة عين شمس.معهد الدراسات والبحوث البيئية.

أسعد، يوسف ميخائيل (٢٠٠٧). رعاية المراهقين، القاهرة ، دار غريب.

ايمان محمد النبوي صالح(٢٠٠٨): دراسة في أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية امعة عين شمس. كلية معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

البريمي، عائشة(٢٠٠٣). اثر الخصائص الديمغرافية والاجتماعيةفي اتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات،مركز بحوث شرطة الشارقة، الشارقة ، الامارت.

البريمي، عائشة(٢٠٠٣). اثر الخصائص الديمغرافية والاجتماعيةفي اتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات، مركز بحوث شرطة الشارقة، الشارقة ، الامارت.

البلوشي، نعيمة حميد (٢٠٠٣). العلاقة بين العلاقة بين جرائم النساء وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية،رسالة ماجستير غير منشورة، ، الجامعة الاردنية، عمان.

جمال شحاتة حبيب :المخاطر النفسية والإجتماعية التي يتعرض لها المؤسسات الإيوائية، المؤتمر العلمي الخامس، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٥.

الجوهري، محمد، وآخرون(٢٠٠٢). الطفل والشاب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية , أكاديمية.

حامد، أحمد قناوي(٢٠١٤). العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وسلوكيات العنف لدي الشباب الجامعي من منظور العلاج السلوكي في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية. العدد٣٦، المجلد ٨

حسام الدين مصطفي ابراهيم (١٢٠١٦): العلاقة بين الشعور بالوصمة والتوافق الاجتماعة لدى الشباب مجهولي النسب، اطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان. كلية الخدمة الأجتماعية. قسم خدمة الفرد.

حسب الرسول، سلافة مصطفى(٢٠١٨).بعض سمات الشخصية لدى المراهقين مجهولي النسب بالاسر البديلة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

دراسة أميرة أحمد طه محمد (٢٠٢٠): اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بصعوبة الدمج الاجتماع لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

دراسة نهى سعدي أحمد مغازي(٢٠١٢). تأثير برنامج ترويحي مقترح على بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المصاحبة للمسنات بدور الإيواء،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد٣٣، مجلد١.

رانيا احمد محمد (٢٠١٨: الثقة بالنفس وعلاقتها بالأمن النفسي وفاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكى فى تنميتها لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريًا ، اطروحة(ماجستير)-جامعة سوهاج-كلية التربية-قسم الصحة النفسية.

زقوت، ماجدة محمد (٢٠١١): هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). الامن النفسي دعامة اساسية للامن القومي العربي والعالمي، دراسات في صحة النفسية والارشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .

الشريف، محمد موسى (٢٠٠٨). الامن النفسى دار الاندلس الجديدة للنشر القاهرة.

شقير، زينب (٢٠٠٥). مقياس الامن النفسى ،القاهرة،مكتبةالنهضة.

الشهري، اريج عامر (٢٠٠٥). درجة انتشار مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الاخصائيات النفسيات، رسالة ماجستر، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

صالح عبد الفتاح محمد عبد الرحمن(٢٠١٣) : فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية التوافق الإجتماعى وأثره في خفض العدوان لدى المراهقين المكفوفين بمدينة أسيوط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اسيوط .

العاصي، اسماء قريان (٢٠١٨). سمات الأسر البديلة المتميزة في احتضان الفتيات مجهولات النسب، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، العدد٦٠ ، المجلد ١

عبد المجيد، السيد محمد (٢٠١١). الامن النفسي المؤثرات والمؤشرات، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ، العدد ١٤٥، الجزء١.

عبد المقصود، أماني (١٩٩٨). مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية

عثمان، عبد الفتاح (٢٠٠٢). نظريات خدمة الفرد " رؤيا نقدية معاصره" , القاهرة ,برلنت للطباعة.

عزيزة ،عتو (٢٠٠٨).مدى فاعلية العلاج النفسى الدينى،الجزائر،دار هومة للطباعةوالنشر

عقل، وفاء سليمان (٢٠٠٩):الامن النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا .رسالة ماجستير ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية –بغزة.

قاسم، أنسى محمد أحمد (١٩٩٨). أطفال بلا أسر، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب

لدى عينة من اللقطاء، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

مبروك ، محمد شحاته (٢٠١١). المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصورمقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية "دراسة حالة مطبقة على المراهقين مجهولي النسب بجمعية تحسين الصحة بالفيوم"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعوم الانسانية العدد٣٠ الجزء ٦ .

محمد، ابوبكر مرسي (٢٠٠٢). أزمة الهوية في المراهق والحاجة للارشاد النفس، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

محمود عطا حسين (١٩٩٣).الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، في محمود عطا :النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، جدة : دار الخريجي للنشر والتوزيع.

مروة صبحي رجب شلبي(٢٠١٨): فعالية برنامج إرشادى لتنمية الشعور بالأمن النفسي وأثره على تقدير الذات لدى المكفوفات من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي طروحة (دكتوراه) – جامعة المنصورة. كلية التربية. قسم الصحة النفسية.

مصباح ،عامر (٢٠١١). التنشئة الاجتماعية والانحراف الإجتماعي، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

المعجم الوسيط(١٩٨٥). مجمع اللغة العربية،ج١،ط٣،القاهرة.

معوض، خليل ميخائيل (١٩٩٩).علم النفس الإجتماعي، الإسكندرية، دار الفكر الجامعى، ص١٨٢.

مندور،سالم محمود(٢٠٠٣): ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة،

نادر، نجوى غالب (٢٠١١). مراهقون بلا اباء ،دمشق برامكة،دار الفكر، ط١.

نفيسة عبدالرحمن عبدالمجيد(٢٠١٧): فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتهيئة الشباب مجهولي النسب للإندماج في المجتمع، اطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية. قسم مجالات الخدمة الاجتماعية.

النوحي، عبد العزيز فهمي (٢٠٠١). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي إيكولوجي، القاهرة.

هبه اشرف على دياب (٢٠١٨): الأمن النفسي وعلاقته بقيم المواطنة والانتماء لدى طلبة الجامعة اطروحة (ماجستير) – جامعة دمياط. كلية التربية. قسم علم النفس التربوى والصحة النفسية.

هناء حسن حسين (٢٠١٨): برنامج في تنمية الصلابة النفسية و الأمن النفسى للوالدين و أثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين بدولة الكويت اطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. قسم علم النفس التربوى

هند محمود السيد على (٢٠١٥): تقويم دور الاخصائي الاجتماعي في تطبيق مبدا تكوين العلاقة المهنية لتحقيق التأهيل الاجتماعي للمراهقات مجهولات النسب، طروحة (ماجستير) – جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية. قسم خدمة الجماعة.

والتوزيع.

وزارة التضامن، الاجتماعي، ٢٠١٨

OSA-EDOH G.I and IYAMU F.I (2012). SOCIAL LIFE ADJUSTMENT AND ACADEMIC ACHIEVEMENT OF ADOLESCENTS IN EDO STATE: IMPLICATION FOR COUNSELING، Faculty of Education, University of Benin، Ozean Journal of Applied Sciences 5(2), .

(2009): Research on the Lv, Ling measurement and characteristics of internet psychological security of college students, Master Degree, Huazhong Normal University (People's Republic of China), ProQuest Dissertations Publishing.

Buonanno,P(2005).the socioeconomic determination of crime a review of the literature department of economics,university of Milan-bicocca,Italy.

Cohen, Yecheskiet (1997): Attachment as the Basis of psychpathological Development and Residential Treatment, Journal, psychoanalytic Study of the Child, Vol 52.

Fonseca, Claudia (2003): Orphanages, Foundlings, Foster Mothers: The System of Child Circulation in a Brazilian Squatrer Settlement Anthropological Quarterly, Vol 59.

Giagazoylou, et al (2012): The effect of institutionation on Psychomotor Development of Preschool Aged Children, Journal of Developmental Disabilities, Vol 33.

Maryann krieglstein(2006): spirituality and social work, in social work journal of the national association of social workers, number5.

David r. Hodge(2001): spiritual assessment: A review of major qualities methods and anew framework for assessing spirituality".p2004.